Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤) السجود فى سورة النجم

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قرأ على النبى عليه وسلم «والنجم» فلم يسجد فيها، رواه البخارى.

المفردات

(أنه قرأ على النبى صلى اللّه عليه وسلم) الضمير فى أنه يعود على زيد بن ثابت الأنصارى رضى اللّه عنه.

(والنجم) أى سورة النجم، «فلم يسجد فيها» : موضع السجود، المقصود هو عند الآية الثانية والستين فى قوله تعالى ﴿ فاسجدوا للّه واعبدوا﴾.

المعنى

فى عمل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وقوله تشريع لأمته، كما فى إقراره للصحابة على الفعل فى محضر منه، تشريع أيضا وبيان لهم ولسائر المسلمين، لأن كل ذلك من السنة، التى هى المصدر الثانى للتشريع الإسلامى بعد القرآن الكريم، وفى هذا الحديث قرأ زيد بن ثابت الأنصارى رضى اللّه عنه سورة «النجم» على رسول اللّه صلوات اللّه وسلامه عليه فلم يسجد فيها، وبهذا الحديث تمسك المالكية، كما تمسكوا بنحو حديث عطاء بن يسار سألت أبى بن كعب فقال: ليس فى المفصل منها شىء. ، مذهب الإمام الشافعى القديم يقول: قال مالك فى القرآن إحدى عشرة سجدة ليس فى المفصل منها شىء ثم قطع الإمام الشافعى فى المذهب الجديد، بإثبات السجود فى المفصل فى رواية المزنى ومشروعية السجود فى المفصل هو رأى الجمهور، وأما ما رآه الإمام مالك فإنه قد احتج بعمل أهل المدينة ومنهم زيد بن ثابت رضى الله عنه ومن الجائز أن يكون رسول اللّه صلوات اللّه وسلامه عليه سجد فيها